«امنستي» تتهم الرباط ومدريد بالتستر على نتائج التحقيق بقتل مهاجرين افارقة على الحدود بين المغرب وسبتة ومليلية

مدريد ـ «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

نددت منظمة العفو الدولية بالصمت المطبق حول التحقيق في وفاة 13 من المهاجرين السريين الأفارقة السنة الماضية على الحدود الواقعة بين مدينتي سبتة ومليلية، وذلك في وقت تحولت الهجرة الى أكبر مشكلة تقلق الاسبان ويحتل المغاربة المركز الأخير في سلم الأفضلية بالنسبة للإسبان مقارنة مع باقي الجنسيات.

وأكد الفرع الاسباني لمنظمة العفو الدولية إيستبان بيلتران أن المنظمة ستوجه تقريرا الى مجلس أوروبا والى منظمة الأمم المتحدة تخبرهما بغياب نتائج التحقيق من طرف السلطات المغربية ونظيرتها الاسبانية بشأن القتلى الذين سقطوا السنة الماضية على الحدود بين سبتة ومليلية والمغرب.

وكان 13 مهاجرا افريقيا قد سقطوا برصاص جنود مغاربة وأفراد الحرس المدني ما بين أغسطس وأكتوبر من السنة الماضية خلال محاولات آلاف من الأفارقة اقتحام الأسوار التي تفصل بين سبتة ومليلية وباقي الأراضي المغربية. وترتب عن تلك الأحداث المأساوية الدعوة الى انعقاد المؤتمر الأورو ـ الافريقي للتنمية والهجرة وهو ما حصل فعلا في الرباط يومي 10 و11 تموز/يوليو الماضي وكذلك التزام رئيس الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريغيث ثابتيرو ونظيره المغربي إدريس جطو بفتح تحقيق حول هذه الوفيات.

وبعد مرور أكثر من سنة لم يجر أي تحقيق، علما أن نقابة الحرس المدني الاسباني كانت قد اتهمت الجيش المغربي منذ شهور بفتح النار على المهاجرين مؤكدة أن هذه هي النتيجة التي توصلت اليها بعد فحص موقع سقوط الضحايا ونوع الرصاص المستعمل. ولم يصدر من حكومة الرباط أي رد بتكذيب هذا الادعاء أو تأكيده، علما أن مرة واحدة كانت الرباط قد اعترفت بفتح النار على مهاجرين سريين وسقوط خمسة منهم، وكان ذلك في أواخر أكتوبر الماضي.

والتزمت منظمة العفو الدولية بتقديم نتائج التحقيق الذي ستجريه الى مجلس أوروبا والى الأمم المتحدة واتخاذ التدابير اللازمة في هذا الشأن. وفي الوقت نفسه، طالبت حكومة مدريد بإنشاء وكالة مستقلة لحقوق الانسان تبحث في الخروقات التي تقع في اسبانيا وخاصة تلك المتعلقة بالهجرة.

وتستمر الهجرة في أجندة الحكومة الاسبانية وكذلك الرأي العام الاسباني، في هذا الصدد كشف استطلاع الرأي الذي أنجزه معهد الدراسات الاجتماعية التابع للحكومة أن الهجرة تحولت الى المشكل الحقيقي الذي يقلق الاسبان لتحتل بذلك موقع كل من الارهاب والبطالة. ويرى 42 % من الاسبان الهجرة أكبر مشكل بفاصل كبير عن البطالة التي تعتبر مشكلة فقط بالنسبة لـ20 %.

ويرى المحللون أن المواطن الاسباني يربط أساسا الهجرة بقوارب الموت القادمة من المغرب ودول غرب افريقيا بسبب تركيز وسائل الاعلام عليها وكذلك استمرار حضور مكافحة هذا النوع من الهجرة في أجندة اللقاءات الوطنية والدولية. ورغم أن هذه الهجرة لا تشكل فقط سوى 5 % من مجموع المهاجرين السريين الذين يدخلون البلاد عبر المطارات والحدود البرية.

وعلاقة بهذا الموضوع، كشف استطلاع للرأي من إنجاز معهد ميتروسكوبيا حول رؤية الاسبان للجنسيات المهاجرة المتواجدة في هذا البلد الأوروبي أن المغاربة يحتلون آخر سلم الأفضلية لدى الاسبان. ويؤكد الاستطلاع عدم رغبة جزء كبير من الاسبان في نسج علاقة صداقة أو عمل مع المهاجرين الاسبان أن السماح لأبنائهم بالتزوج منهم.

ويأتي هذا الاستطلاع ليؤكد مجددا الرؤية السائدة لدى الاسبان عن جيرانهم الجنوبيين المغاربة، وهي رؤية تتأثر بأحداث الماضي والأحكام المسبقة ثم تدهور العلاقات الدبلوماسية بين الحين والآخر بين مدريد والرباط.

وتطالب الدبلوماسية المغربية دائما اسبانيا بالعمل من أجل التخفيف من هذه الرؤية السلبية لمواطنيها لأنها تعتبر أكبر عائق في وجه تطور علاقات سليمة بين البلدين.

جثث مهاجرين سريين ضحايا اطلاق نار في الحدود مع مليلية العام الماضي

الرئيس الموريتاني يرد على منتقديه بتأكيد حياده والتزامه بانتخابات «ديمقراطية شفافة»

نواكشوط ـ «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

خرج الرئيس الموريتاني الانتقالي عن صمته ورد على خصومه ومنتقديه الذين اتهموه بدعم المستقلين وبالتخلي عن الحياد في تسيير المرحلة الانتقالية الحالية. وقال العقيد علي ولد محمد فال في خطاب ناري الجمعة إن مزاعم رؤساء الأحزاب والسياسيين والكتاب بخصوص دعمه لمرشحين للبرلمان أو تهيئته مرشحا للرئاسة مجرد «افتراءات ومحاكمة للنوايا».

وشدد ولد فال الذي بدا متشنجا في كلامه على أن «لا حياد عن البرنامج السياسي الذي أقر بعد الأيام الوطنية للتشاور» التي تلت تغيير الثالث اب/أغسطس 2005 مفندا دعم نظامه لأي جهة سياسية. وذكر الرئيس الموريتاني مطولا بالوضعية التي كانت تعيشها موريتانيا قبل الانقلاب الذي أطاح بنظام ولد الطايع، مبرزا أن التغيير جاء في ظرف «وصل فيه الاحتقان السياسي ذروته وباتت موريتانيا فيه قاب قوسين أو أدنى من الانفجار السياسي بكل ما تعنيه الكلمة».

وقال «عندما قامت القوات المسلحة بهذا التغيير، كان ذلك بإرادتها الحرة، وبدون املاء من أي طرف داخلي أو خارجي، وتحملت مسؤوليتها تجاه وطنها ومواطنيها، ووضعت الأسس الكفيلة بتحقيق الأهداف التي رسمتها، وعبرت منذ اليوم الأول عن نواياها المخلصة».

واضاف: بصورة واضحة، وبدون أي ضغط أو إملاء من أي طرف داخلي أو خارجي، أكدت، باسم القوات المسلحة وقوات الأمن، أن التغيير لم يكن لحساب أي فئة سياسية وطنية على فئة أخرى، وأنه سيكون لصالح الموريتانيين، كل الموريتانيين، ولم أقل في يوم من الأيام أنه سيكون لصالح زيد أو عمرو.

ومضى قائلا «منذ اليوم الأول كانت كل خطواتنا محكومة بمبدأين اثنين هما: التشاور والإجماع الوطني. والتزاما بذلك تم التشاور بشأن كل القضايا وحصل الإجماع في الغالبية العظمى من المسائل المطروحة، وكانت هنالك ثلاث حالات فقط تم التشاور بشأنها ولم يحصل الإجماع، فاتخذ القرار على أساس تقدير المصلحة العليا للوطن».

وثال ان «أولى هذه القضايا هي ضمان تمثيل النساء في الهيئات المنتخبة فيما يتعلق بطريقة انتخاب العمدأما الثالثة التي لم يقع عليها إجماع فهي السماح بترشح المستقلين».

ونفى ولد فال ما يشاع عن أنه يعد الأرضية لخليفة محدد سيخلفه في الرئاسة، فقال ان «كل ذلك هراء»، مضيفا قوله «بما أن القوات المسلحة وقوات الأمن دخلت من الباب الكبير فلماذا تحاول اليوم أن ترجع متسورة من النافذة؟ هذا السؤال أطرحه على الموريتانيين جميعا وبخاصة أولئك الذين يروجون لبعض الأطروحات».

وقال: لقد قرأت في الصحافة بعض المقالات والأطروحات يؤكد كاتبوها أن المجلس العسكري يعد ترتيبات للتراجع عن ما التزم به. لو كنا نريد البقاء هنا فما الذي يمنعنا من ذلك؟

وتابع الرئيس الموريتاني قائلا «لا بد لي أن أؤكد أن جميع الخطوات المتعلقة بالبرنامج الانتقالي قد اتخذت بالإجماع خطوة خطوة. وتابعنا تنفيذ ذلك ونحن نسير على هذا المنهج وسنظل نسير على هذا الاتجاه ولن يصدنا احد مهما كان عن مسارنا هذا ابدا».

وقال «كما سبق لي أن قلت فلو كان هدفنا هو التمسك بالسلطة، لكنا قد كشفنا عن نوايانا وتمسكنا بها لأننا قادرون على ذلك ولدينا المكنة على فعل ذلك».

وتحدث ولد فال عن «الطابع الانفتاحي» لنظامه فقال إن الانتخابات «مفتوحة أمام كافة المراقبين وأمام أية هيئة دولية ترغب في متابعتها»، مبرزا أن هيئات عديدة مهتمة بهذه المتابعة منها الاتحاد الاوروبي والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمعهد الديمقراطي الأمريكي. وذكر بأن نظامه استجاب لجميع طلبات الأحزاب رغم أنه غير ملزم بذلك حيث قام بتشكيل لجنة وطنية مستقلة للانتخابات ووضع لائحة انتخابية دقيقة، كما راجع كافة القوانين الانتخابية الواحد تلو الآخر وأنشأ لجنة وطنية لحقوق الإنسان وأقام السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية والمرصد المستقل للانتخابات.

ودعا الرئيس الموريتاني الى تجنب هذا النوع من النقاش المشكك في نواياه ونوايا السلطة التي يقودها. وقال «أود أن يتوقف هذا النقاش وهذه الأطروحات ابتداء من اليوم كما أغلقنا النقاش الأول قبل عام حول هذا النوع من المسائل (..) أقول أن الموريتانيين هم من سيختارون غدا من سيحكم هذا البلد، وأنا والمجلس العسكري والحكومة الانتقالية لن نقدم أحدا بهذا الخصوص ومن انتخبه الشعب الموريتاني فلا يمكن أن يعترض عليه».

وأقول هنا أمام الجميع أن بلدنا قادم من بعيد ومن واجبنا الحفاظ على مصلحته فبلدنا أغلى من ان يتلاعب به بأي شكل من الأشكال، وقضايانا نحن من سيحلها بطريقتنا الخاصة ولن تحلها دولة أخرى ولا منظمة أخرى وقد بدأنا في ذلك وسنواصل ونأمل أن نقوم بذلك مجتمعين وبالتالي علينا أن نرتفع قليلا حتى لا نعود الى الوراء والى نفس الأطروحات الماضية ولا يمكن أن يتحقق لنا ذلك إلا إذا كنا مقتنعين ببلدنا ولدينا قدرة على التجاوز.

المفوضية الاوروبية: التعاون مع تونس يحتاج لدفع الاصلاح السياسي

■ تونس ـ رويترز: قال مسؤول اوروبي رفيع الجمعة أن حصيلة تعاون الاتحاد الاوروبي مع تونس تعتبر ايجابية غير انه اعتبر هذه الشراكة تحتاج فقط لدفع الاصلاح السياسي لا سيما في مجال تحديث المؤسسات القضائية.

وقال مارك بياريني سفير المفوضية الاوروبية في تونس الجمعة في مؤتمر صحافي «نعرف أن الامر حساس للغاية بحكم احترام سيادة الدول لكن اعتقد أن شراكتنا المتميزة في المجال الاقتصادي والاجتماعي مع تونس تحتاج الى البدء حالا في تطبيق اتفاق اصلاح القضاء مثلا».

والاتحاد الاوروبي هو الشريك التجاري الرئيسي لتونس حيث يستأثر بنحو 80 من صادرات تونس كما ان الاستثمارات الاوروبية في تونس تشكل اكثر من 70 بالمئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية بتونس.

وبحسب احصاءات المفوضية الاوروبية بلغت صادرات تونس الى الاتحاد الاوروبي عام 2005 حوالي 6,8 مليار يورو مقابل واردات قيمتها 7,9 مليار يورو. وبدأت تونس اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي عام 1998 يشمل التعاون في جميع المجالات. وفي كانون الاول (ديسمبر) من عام 2005 اتفقا على خطة عمل تتضمن دفع الاصلاح السياسي في البلاد.

وخصص الاتحاد الاوروبي 22 مليون يورو ضمن هذا الاتفاق الذي يعرف باتفاق «اللجنة الفرعية لحقوق الانسان» والذي يقضي بتأهيل قضاة ومحامين في اوروبا وتعديل بعض التشريعات اضافة لدفع حرية التعبير عبر تدريب صحافيين تونسيين.

لكن بياريني قال «لا يمكننا صرف مبالغ مثل هذه في البنية الاساسية فقط، بل الاهم من ذلك ان ينتفع القضاة والمحامون ببرامج تأهيل تساعد في تحقيق استقلالية القضاء بشكل كامل. انه عنصر مهم جدا لشريك مثل تونس».

وأضاف «دول اخرى تتقدم في مجالات الاعلام مثلا وتونس يجب ان تعي ان هناك مقارنات ستحصل حتما مع هذه البلدان في حال لم يتم تطبيق اتفاق الاصلاح السياسي الذي لايزال في مرحلة توقف مطولة».

وقال المسؤول الاوروبي «مازلنا نناقش مع الحكومة ايضا حلا لمسألة تجميد اموال خصصناها لبعض منظمات غير حكومية من بينها الرابطة التونسية لحقوق الانسان».

وتقارب التمويلات الاوروبية المخصصة لرابطة حقوق الانسان التي تعطل انعقاد مؤتمرها منذ عام بقرار قضائي بسبب خلاف بين اعضاء معارضين واعضاء موالين للحكومة مليون يورو.

سيدة تونسية تغادر مسجد «العابدين» (نسبة الى الرئيس زين العابدين بن علي) بتونس بعد صلاة الجمعة

رغم الطريق المسدود وغياب معالم واضحة لانهاء النزاع

المغرب «مرتاح» لـ«التطورات الايجابية» التي يشهدها ملف الصحراء الغربية

الرباط ـ «القدس العربي»
من محمود معروف:

اعرب مسؤول مغربي كبير عن ارتياح بلاده لتطورات يعرفها ملف نزاع الصحراء الغربية قد تؤدي الى تسوية سلمية للنزاع المتفجر منذ منتصف سبعينات القرن الماضي.

وقال نبيل بن عبد الله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن التطورات التي يشهدها ملف «الوحدة الترابية» إيجابية وان «دعم الحل السياسي الشمولي الذي ينادي به المغرب أصبح دعما يتسع يوما بعد يوم ويشمل عددا من الدول».

وأوضح بن عبد الله في تصريحات بعد اجتماع مجلس الحكومة أن «الجميع خلص الى انه ليس هناك سبيل آخر غير هذا الحل الذي يجب ان ينطلق من تصور جديد ولم لا الحكم الذاتي الذي يؤكده المغرب اليوم».

ويسعى المغرب الى منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية كحل دائم للنزاع الا انه يريد هذا الحل تحت رعاية الامم المتحدة وبقرار من مجلس الامن الدولي. الا ان جبهة الوليزاريو ما زالت ترفض اية تسوية لا تتضمن تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي التي تنص على منح الصحراويين حق تقرير المصير باستفتاء تجريه الامم المتحدة يختارون فيه اقامة دولة مستقلة او الاندماج بالمغرب.

واوفد المغرب مسؤولين الى عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لتوضيح مقاربته للنزاع وتسويته وذلك قبل ان يصدر المجلس قراره الجديد حول نزاع الصحراء

واكد بن عبد الله أن «الامور تسير في اتجاه ايجابي كما تعبر عن ذلك الزيارات التي قامت بها مجموعة من الوفود الوزارية لعدد من العواصم الاوروبية والافريقية وبأمريكا الجنوبية الدائمة العضوية وغير الدائمة العضوية بمجلس الامن»، واصفا الاتصالات التي أجرتها هذه الوفود بـ«المثمرة» إذ أكد فيها المغرب على صحة ونجاعة مقاربته.

وأضاف أن تقرير الامين العام للامم المتحدة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة والمداولات داخل مجلس الامن، يسيران في اتجاه صياغة قرار جديد يقضي بالتمديد التقني لانتداب بعثة الامم المتحدة (المينورسو) لمدة ستة أشهر، مما سيتيح امكانية تطوير هذا الحل والاستماع لمختلف المقترحات ومنها مشروع الحكم الذاتي.

وقال بن عبد الله أن المغرب سيقدم تصور مشروع الحكم الذاتي في اقرب الاجال لكن ليس خلال دورة مجلس الامن الحالية.

وأضاف أن «التحضيرات جارية على قدم وساق من قبل المغرب»، مشيرا الى ان القصر الملكي تلقى آراء الاحزاب السياسية كمكون اساسي للرأي العام، موضحا في الوقت نفسه ان هناك استشارة محلية تعني سكان الصحراء يجب ان تتم وتمر عبر المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية الذي ينتظر ان يقدم تصوره في الاسابيع القادمة.

وفي موضوع اخر أكد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية في تصريحاته على أهمية مواصلة الجهود التي تقوم بها الحكومة لتعزيز حضور الامازيغية في الاعلام العمومي.

وأوضح بن عبد الله أن الحكومة لم تنتظر سنة 2008 لانجاز ما يتضمنه دفتر الاعباء بل اخذت على عاتقها انجاز كل المقتضيات قبل متم هذه السنة.

واشار الى احداث برنامجين، يومي واسبوعي، بالقناة الثانية، فضلا عن نشرة للأخبار بالأمازيغية بالقناة ذاتها قبل متم شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والتي لم تكن ضمن دفتر التحملات.

وذكر باقتراح انشاء قناة أمازيغية، التي تستدعي الكثير من المشاورات والاتصالات مع المعنيين بالامر وعلى رأسهم المعهد الملكي للثقافة الامازيغية معربا عن الامل في أن تنتمي القناة الامازيغية للقطب العمومي.

وأشار الى ان حضور اللغة الامازيغية كان يقتصر على الاذاعة ثم اتسع ليشمل التلفزة في الجانب الاخباري، الى ان قامت الحكومة بعدد من المبادرات حملت الجديد الذي تم تضمينه في دفاتر التحملات على شكل التزامات يتعين على القنوات العمومية الامتثال لها.

وقال أن الجديد يتمثل في بث برنامج يومي وآخر اسبوعي بالامازيغية واشرطة تبث لاول مرة باللغة الامازيغية في القناة التلفزية الاولى مؤكدا انه تم بذل مجهودات كبيرة في هذا الاطار دون موارد اضافية.

وأبرز أن جميع المسؤولين والاطر بالقنوات والاذاعات ينفذون هذا التوجه ويعملون على جعله أمرا واقعا.

مسيرة صامتة في ضاحية باريسية في ذكرى مرور عام على بدء اعمال الشغب

جانب من المسيرة في ضاحية كليشي سو بوا شمال شرق باريس الجمعة

■ كليشي سو بوا (فرنسا) ـ اف ب: شارك مئات الاشخاص صباح الجمعة في مسيرة صامتة في ضاحية كليشي سو بوا شمال شرق باريس في ذكرى مرور عام على مقتل شابين تسبب موتهما في 27 تشرين الاول/اكتوبر 2005 في اندلاع اعمال شغب وعنف استمرت ثلاثة اسابيع في ضواحي المدن الفرنسية.

وتصدر الموكب، الذي تفيد التقديرات الاولية بانه ضم اكثر من 600 شخص، اسرتا الشابين زياد وبونا اللذين ماتا صعقا بالكهرباء اثناء محاولتهما الهرب من الشرطة داخل محول كهربائي.

وشارك في المسيرة صبي ثالث كان معهما واصيب بحروق شديدة.

وسارت الاسرتان ومحاموهما ورئيس بلدية المدينة الاشتراكي كلود ديلان وراء لافتة حملها شبان من جمعية «ما بعد الكلمات» ارتدوا قمصانا بيضاء كتب عليها «الموت سدى».

وتابع المسيرة نحو 60 صحافيا من جميع انحاء العالم.

وتؤشر حوادث العنف ولا سيما الهجمات التي استهدفت عدة حافلات ليل الاربعاء الخميس على عودة التوتر الى الضواحي مع اقتراب هذه الذكرى التي تلقى رجال الشرطة بشأنها تعليمات بـ«اليقظة من دون حماس زائد».

في المقابل اعلن وزير الداخلية نيكولا ساركوزي مساء الخميس تعزيز انتشار الشرطة لحماية وسائل النقل العام ولا سيما في المناطق الساخنة التي لم تشهد مع ذلك اي حادث يذكر ليل الخميس الجمعة.

المانيا تمتنع عن التعليق على تقرير بشأن اتفاق مع «سي آي ايه» والمغرب

■ برلين ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الالمانية الخميس انه لا تعليق لديها على تقرير صحافي يقول ان هناك اتفاقا سريا بين المانيا ووكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي اي ايه» تدعم بموجبه الدولة الاوروبية تحويل الانتباه عن الانتقادات الموجهة للسياسة الامريكية المتعلقة بنقل مشتبه بهم في ارتكاب اعمال ارهابية الى معتقلات سرية.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية الخميس ان الوكالة الامريكية عرضت على ألمانيا في المقابل امكانية الوصول الى أحد مواطنيها وهو شخص يشتبه في انتمائه الى تنظيم القاعدة محتجز في المغرب.

وقالت الصحيفة مستندة الى تقرير مخابراتي سري ان الوكالة الامريكية طلبت من برلين ان تعمل لتبديد ضغوط الاتحاد الاوروبي بشأن انتهاكات حقوق الانسان في المغرب المتعلقة باحتجاز اشخاص مشتبه فيهم.

وقال متحدث ان وزارة الخارجية الالمانية ليس لديها تعليق بشأن التقرير واشار فحسب الى لجنة الوساطة البرلمانية التي تحقق حاليا في الدور الذي لعبته الوكالة الامريكية في نقل المشتبه بهم في أعمال ارهابية عبر انحاء اوروبا.

وقالت «الغارديان» ان المانيا سمح لها بالوصول الى المشتبه به الذي لم يذكر اسمه في التقرير.

وقالت الصحيفة ان الرجل اعتقل في المغرب عام 2002 بشأن اشتباهات تتعلق بالمساعدة في التنظيم لهجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة.

وتحظى علاقات برلين مع اجهزة الامن الامريكية منذ هجمات 11 من ايلول/سبتمبر بتركيز اعلامي مكثف.

النيجر تعلق قرارا بترحيل عرب المحاميد الى تشاد

■ نيامي ـ رويترز: قال وزير الاتصالات ان حكومة النيجر علقت الجمعة قرارا بترحيل الاف من عرب المحاميد الى تشاد بعد ان تدخلت دول مجاورة وطلبت وقف ترحيلهم.

وكانت حكومة النيجر التي تقع في غرب افريقيا قد أعلنت يوم الثلاثاء انها ستطرد عرب المحاميد الذين هربوا من الجفاف والصراع في تشاد في ثمانينات القرن الماضي واستقروا في منطقة ديفا الحدودية لكن هذا القرار اثار انزعاجا بين أهل البلاد من العرب.

وقال وزير الاتصالات عمر حضري لرويترز بعد اجتماع الحكومة ان «الحكومة قررت تعليق العملية». واضاف «حدث تدخل من جانب دول صديقة مجاورة معينة».

ويعيش مئات الالاف من مواطني النيجر في دول أخرى في جميع أنحاء المنطقة ومن بينها دول عربية مثل الجزائر وليبيا والسودان.

وقالت حكومة الرئيس مامادو تانجا ان العملية لا تهدف الا الى التصدي للهجرة غير المشروعة ونفت أن تكون العملية اجراء عرقيا يستهدف العرب.

وتقدر الحكومة أن نحو ثلاثة الاف فقط من عرب المحاميد يعيشون في النيجر دون تصاريح اقامة. لكن قادة التجمعات يقدرون أعدادهم بعشرات الالاف فيما يقول مسؤولون حكوميون محليون ان عددهم يصل الى 150 ألفا.

وتتهم النيجر عرب المحاميد بحيازة أسلحة نارية بشكل غير مشروع وبانهم يشكلون خطرا على أمن المجتمعات المحلية.

وتقول ان بعيرهم تستنزف امدادات المياه وهي قضية تمثل مصدرا خطيرا للتوتر حيث ان الساحل القاحل يعاني من الجفاف منذ ثلاثة عقود مما أدى الى نشوب نزاعات بين البدو والمزارعين.

وقال حضري ان الحكومة في نيامي أرسلت وفدا الى منطقة ديفا الجنوبية الشرقية الجمعة للاجتماع مع زعماء عرب المحاميد.

وقالت مصادر عسكرية ان قوات الامن نفذت خلال الايام الاخيرة عمليات تفتيش من منزل لمنزل ومشطت الاراضي المنخفضة بحثا عن من لا يحملون أوراق هوية سليمة والذين تم نقلهم الى قرية كابيليوا قرب الحدود التشادية تمهيدا لترحيلهم.

وأضافت المصادر أن عملية الطرد كان من المقرر أن تبدأ الاسبوع المقبل. وحذر محللون سياسيون من أن عملية الطرد قد يكون لها أثر سلبي على تشاد التي تكافح تمردا بدأ في الشرق منذ فترة طويلة وتجدد مرة أخرى هذا الاسبوع.

مثقفون اوروبيون وعرب يناقشون موضوع الحريات في مرسيليا

■ مرسيليا (فرنسا) ـ اف ب: تفتتح هذا الاسبوع في مرسيليا في جنوب فرنسا «لقاءات ابن رشد» التي تجمع بين مثقفين اوروبيين وعرب سيتناقشون في الحريات والمخاطر المحدقة بها، منها الارهاب والقوانين «الامنية» والتطرف الاسلامي والدكتاتورية.

وتنظم هذه اللقاءات منذ 13 سنة في مرسيليا لتحفيز الحوار بين دول حوض المتوسط، وستعقد لقاءات مماثلة لها اعتبارا من هذه السنة في العاصمة الجزائرية، وقد تمتد حتى الى روما او الاسكندرية في مصر.

ويقول الباحث تييري فابر الذي وضع فكرة هذه اللقاءات بان «مسألة الحرية هي اليوم في صلب العلاقات بين اوروبا و(دول) المتوسط، كما كانت في السابق في صلب العلاقات بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية».

وسيحاول المشاركون في احد هذه اللقاءات الذي سيعقد في 11 تشرين الثاني/نوفمبر الرد على سؤال يتمثل بما اذا يجب القبول بالقوانين «الامنية» التي تحد من الحريات العامة لمواجهة الاعتداءات مثل اعتداء جربة (تونس) والدار البيضاء (المغرب) ومدريد.

وشدد فابر على انه اراد «اضاءة من (مشاركين) اسبان لان هذا البلد، اختار بعد اعتداءات مدريد، ان يحفز الحوار الاوروبي المتوسطي، ولم يخلط بين اقلية خطيرة من الاسلاميين المتطرفين ومجمل المسلمين».

وسيتكلم الخبير الفرنسي جان بوبيرو عن الحريات التي تضمنها العلمنة. اما الخبيرة في القانون والناشطة في الدفاع عن حقوق الانسان سناء بن عاشور، فستتكلم عن دولة القانون، في حين سيتطرق روني برازمان الرئيس السابق لمنظمة «اطباء بلا حدود» عن سبل دعم ابرز «المدافعين عن حرية الفكر في الضفتين الجنوبية والشرقية للمتوسط».

ومن خلال الافلام والنقاشات سيتم التشديد على ان دولا اوروبية مطلة على المتوسط مثل اسبانيا واليونان كانت تخضع لحكم دكتاتوري منذ فترة غير بعيدة، في حين ان العالم العربي عرف العديد من الحركات الليبرالية في القرن التاسع عشر.

وسيشارك آلاف الاشخاص في الطاولات المستديرة والعروض، بينها عرض فلامينكو لميغيل بوبيدا في السابع من تشرين الثاني/نوفمبر، وعرض مسرحي بعنوان «القطار» للمخرج الجزائري زياني شريف عياد في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر وعروض سينمائية حتى 11 تشرين الثاني/نوفمبر.

كما ستعرض افلام في عشرات المدارس تتبعها مناقشات لتوعية الشباب على مسألة الحريات في البحر المتوسط.